الأشعثيات و الجعفريات

النسبة و النسخ

تحقيق حول كتاب الأشعثيات أو الجعفريات

محمد علي العريبي

٢٠١٤م

الأشعَثِيّاتُ و الجعفَريَّات .. النِّسبةُ و النُّسَخ

بسم الله الرحمن الرحيم

تعرضت عند بحث مسألة حكم نظر الرجل لمن يريد أن يزوجها نفسه في مباحثة فقه النكاح، للطائفة من الأخبار التي استدل بها على جواز نظره لجميع جسد المرأة، ومنها خبر كتاب الأشعثيات أو الجعفريات، فلزم بيان المختار والموقف من الكتاب وأخباره وتقييمها، ثم الحكم عليه وعليها، فقلت:

ومن المطلقات أيضا خبر الأشعثيات قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنِي مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُولِجَ بَصَرَهُ فَإِنَّمَا هُوَ مُشْتَرٍ"[1].

وَ رَوَاهُ فِي الدَّعَائِمِ مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله مِثْلَهُ، وأرسله الراوندي في النوادر مثله[2]، وأكثر أخبار النوادر مأخوذة من الجعفريات.

ولا ريب أن لكتاب الأشعثيات أصلا، لكن النسخة الواصلة إلينا اليوم قد وقع الشك في انطباقها على الأصل.

---

[1] الجعفريات: ٩٣.

[2] نوادر الراوندي: ١٣.

تفصيل في الأشعثيات

ولتفصيل الكلام في الأشعثيات يلزمنا النظر في مواضع محددة للبحث تحقيقا لأصل الكتاب بعيدا عن الاحتمالات الكثيرة:

الفصل الأول: في أصل الكتاب واسمه

في أقدم النسخ الموجودة لدينا -وهي نسخة مكتبة مجلس الشورى الإيراني الآتي عرضها- أن الكتاب عرف بعدة أسماء، قال في هامشه:

"الكتاب قد يعبر عنه بكتاب غريب الحديث[٣]، وقد يعبر عنه بكتاب السنن لمحمد بن محمد بن الأشعث، وكذلك رأيت مكتوبا على ظهر بعض نسخه العتيقة، وفي كثير من الكتب المعتبرة يعبر عنه بكتاب الأشعثيات"[٤] إلى آخر كلامه.

ونسب لبعض تسميته بمسائل علي بن جعفر، والحاشية هذه منسوبة لخط الفاضل الهندي الأصفهاني صاحب كشف اللثام كما في مشخصات المخطوط.

ولعل تسميته بكتاب السنن جاءت من آخر كتاب الرؤيا -كما هو في المطبوع اليوم- قبل ذكره لأخبار العامة، حيث قال:

"آخر كتاب السنن، والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا وصلى الله على رسوله النبي كلما ذكره الذاكرون وما غفل عن ذكره الغافلون"، ولم أجد تعريفا له بالمصادر بهذا الإسم.

كما لم أقف على وجه صحيح لتسميته بغريب الحديث ولم أجده في كلام أحد.

وكذلك من واضح الغفلات تسميته بمسائل علي بن جعفر، ولعل وجه التوهم فيه اشتراكه ببعض الأخبار مع مسائل علي بن جعفر وقرب الإسناد، ولعله أخذ من الجعفريات ثم حرف عند النسخ لمسائل علي بن جعفر.

---

٣ قرأته إلى هنا من الهامش، ثم وصل بالسطر

٤. الوجه الأيمن من الورقة ٣ من مخطوط مجلس الشورى "الأشعثيات"، برقم: ١٥٦٨٤.

وتسميته بالأشعثيات نسبة لروايه محمد بن الأشعث كما هو واضح، ويمر عليك أنه الوارد على لسان الشيخ ابن الغضائري والطوسي رحمهما الله، وأما النجاشي فذكر كتبه التي هي بعض الأشعثيات ولم يسمه.

وقد يسمى بالعلويات عند غيرنا[٥]، والوجه فيه اتصال السند فيه لعلي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله، بل وكثير من أخباره هي لعلي سلام الله عليه نفسه.

وأما تسميتها بالجعفريات كما هو الرائج اليوم فوجه التسمية فيه روايته عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، لكنها تسمية لم تعرف إلا بين المتأخرين، وأول من ذكره السيد ابن طاووس رحمه الله، ثم العلامة على ما في إجازته لابن زهرة.

حيث قال السيد ابن طاووس في الإقبال: "رأيت ورويت من كتاب الجعفريات وهي ألف حديث **بإسناد واحد** عظيم الشأن إلى مولانا موسى بن جعفر عن مولانا جعفر بن

---

[٥] قال الذهبي في ميزان الإعتدال ٤: ٢٧-٢٨: "محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ، أبو الحسن . نزيل مصر. قال ابن عدي : كتبت عنه بها . حمله شدة تشيعه أن أخرج إلينا نسخة قريبا من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن آبائه بخط طري ، عامتها مناكير ، فذكرنا ذلك للحسين بن علي الحسنى العلوي شيخ أهل البيت بمصر ، فقال : كان موسى هذا جاري بالمدينة
أربعين سنة ، ما ذكر قط أن عنده رواية لا عن أبيه ولا عن غيره.
فمن النسخة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نعم الفص البلور.
ومنها : شر البقاع دور الأمراء الذين لا يقضون بالحق.
ومنها : ثلاث ذهبت منهم الرحمة : الصياد ، والقصاب ، وبائع الحيوان.
ومنها : لا خيل أبقى من الدهم ، ولا امرأة كابنة العم.
ومنها : اشتد غضب الله على من أهراق دمى ، وآذاني في عترتي.
وساق له ابن عدي جملة موضوعات.
قال السهمي : سألت الدارقطني عنه ، فقال : آية من آيات الله وضع ذاك الكتاب، يعنى العلويات" .

محمد عن مولانا محمد بن علي عن مولانا علي بن الحسين عن مولانا الحسين بن علي عن مولانا علي بن أبي طالب عليهم السلام . . . ".

طريق العلامة للكتاب

وقال العلامة في في إجازته لابن زهرة: "ومن ذلك كتاب الجعفريات، وهي ألف حديث بهذا الإسناد: عن السيدّ ضياء الدين فضل الله [أي الراوندي] **بإسناد واحد**، رواها عن شيخه عبد الرحيم[٦]، عن أبي شجاع صابر بن الحسين بن فضل الله بن مالك، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن جعفر بن حمّاد بن داين [رائق] الصيّاد بالبحرين، قال: أخبرنا بها أبو علي محمّد بن محمّد بن الأشعث بن الكوفي، عن أبي الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه إسماعيل عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر عليه السلام "[٧]. ولم نجد لهذه النسخة بهذا السند وجود اليوم، واحتمال السقط في أسماء رجال سندها محتمل.

ولا يخفى، أن هذا من طرق الإجازات للكتب وليس للنسخ، كما هو الغالب في زمان العلامة وليس خافيا على من سبر طرقهم وعرف طريقتهم.

ثم ليس من البعيد أن يكون هو الذي قصده السيد ابن طاووس، لظاهر اتحاد لفظه، وهي النسخة التي كانت عند الراوندي واختار منها روايات كتابه النوادر، ويأتيك دليل اللبس في تسمية الكتاب.

---

[٦] عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن الاخوة البغدادي الشيباني، نزيل أصفهان ، يعرف في كتب التراجم بـ (ابن الاخوة) وكان من أعاظم عصره فقها وكلاما وحديثا وتفسيرا وشعرا ، يروي عن جماعة ، منهم : السيدة الشريفة بنت الشريف المرتضى علم الهدى ، توفي بشيراز في شعبان سنة ٥٢٦ هـ .

[٧] بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٢.

الجعفريات لمن ؟

قال الشيخ الطهراني رحمه الله في الذريعة:

" (٤٥٩ : الجعفريات) للقاضي أبى المحاسن الروياني[٨] ، نسبه إليه ابن شهرآشوب في الكنى[٩]، لكن ذكر أنه عامي، أقول: هو الإمام عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الروياني الشيعي المتستر بالشافعية المولود في (٤١٥) والشهيد في (٥٠٢) وقد قتله فدائية الباطنية غيلة في رويان، صرح بتشيعه متسترا صاحب الرياض " في ترجمة مفصلة له، وقال أنه من مشايخ الامام السيد فضل الله الراوندي الذي هو شيخ ابن شهرآشوب، توفى بعد (٥٤٨)"[١٠].

---

[٨] له كتاب بحر المذهب في فروع المذهب، في فقه الشافعية كبير معروف، وطبع في ١٣ مجلدا.

[٩] ذكره في المناقب ٢: ١٧٣/ فصل فيما ظهر بعد وفاته (علي عليه السلام).

[١٠] الذريعة ٥: ١١١/ ر٤٥٩ (الجعفريات)، وقد تبع شيخه النوري في نسبته للتشيع؛ حيث قال في خاتمة المستدرك ١: ١٧٦ (كتاب النوادر): "وقد نقل بعض الأفاضل أن الشيخ أبا المحاسن هذا أول من أفتي بإلحاد الطائفة الباطنية ، حيث كانوا يقولون بأنه لا بد من معلم يعلم الناس الطريق إلى الله تعالى ، وكان ذلك المعلم يقول لا يجب عليكم إلا طاعتي ، وما سوى ذلك إن شئتم فافعلوا وإن شئتم فلا تفعلوا ، ولما جاء هذا الشيخ إلى قزوين أفتى بإلحادهم ، ووصى لأهل قزوين التجنب عنهم حين كان بينهم و [بين] الباطنية اختلاط ، وقال : إن وقع بينكم وبينهم اختلاط ففيهم قوم عندهم حيل يخدعون بعضكم ، وإذا خدعوا بعضكم وقع الاختلاف والفتنة ، والأمر كان على ما أشار إليه هذا الشيخ ، وقال : . إن جاء من ذلك الجانب طائر فاقتلوه فلما عاد هذا الشيخ إلى بلدة رويان ، بعث الباطنية بعض الفدائية كما هو دأب هؤلاء الملاعين ، فقتله غيلة بالخفية ، وقد عاش سعيدا ومات حميدا .

وقال ابن الأثير الجزري في الكامل : إن القاضي الامام فخر الإسلام أبو المحاسن ، عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الروياني الطبري ، الفقيه الشافعي ، كان مولده سنة خمس عشرة وأربعمائة ،

ثم قال رحمه الله:

"أقول: يروى الراوندي في كتابه " النوادر " أكثر أحاديثه المستخرج من "الجعفريات" المعروف بالأشعثيات عن شيخه القاضي الروياني هذا، فإنه ذكر الراوندي هذا في أول أحاديث نوادره أنه رواه عن الروياني هذا وهو رواه عن الشيخ أبى عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري وهو رواه عن أبي محمد سهل بن أحمد بن عبد الله الديباجي وهو رواه عن أبي على محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي عن أبي الحسن موسى عن أبيه إسماعيل عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام ثم اكتفى في سند بقية أحاديث الكتاب بقوله: (وبهذا الاسناد) إلا في قليل من الأحاديث ".

الطهراني: احتمال اتحاد الجعفريات للروياني مع الأشعثيات

ثم قال: ومن رواية الراوندي في نوادره الجعفريات الآتي ذكره عن الروياني ينقدح في النفس احتمال اتحاد هذا الجعفريات الذي نسبه تلميذ الراوندي وهو ابن شهرآشوب إلى الروياني مع " الجعفريات " المعروف بـ " الأشعثيات " الذي يرويه الروياني لتلميذه الراوندي، ولا يندفع هذا الاحتمال بمجرد إمكان رواية الروياني للجعفريات الآتي بأسناده إليه مع كونه مؤلفا لكتاب آخر موسوم بـ " الجعفريات " والله أعلم"[11] انتهى كلامه رحمه الله.

وقتل في محرم سنة اثنتين وخمسمائة ، وكان حافظا للمذهب ، ويقول : لو أحرقت كتب الشافعي لأمليتها من قلبي ، انتهى .

وأقول : والحق أن الروياني كان يعمل بالتقية ، فلذلك قد ظن به العامة كونه من الشافعية انتهى ما أردنا نقله من الرياض.

وصرح ابن شهرآشوب في المناقب : أن جده شهرآشوب يروى عن القاضي أبي المحاسن الروياني".

[11] الذريعة ٥: ١١١-١١٢/ ر ٤٥٩ (الجعفريات).

الشواهد على اتحاد جعفريات الروياني الشافعي مع الجعفريات المعروف

أقول:وعلى هذا الاحتمال الذي ذكره شواهد، منها:

١- أنه لم ينسب لمحمد بن محمد الأشعث كتاب يسمى الجعفريات كما مر عليك.

٢- وأن الأشعثيات ألف حديث على اتفاق النقلة عنه، وما بين أيدينا قريب من ضعفه ما يبلغ ١٧٨١ حديثا.

٣- وأن مجموع الكتب المروية عن ابن الأشعث في كتابي النجاشي والشيخ -وهي التي تؤلف مجموع كتاب الأشعثيات كما نسب له- تقصر عن عداد كتب النسخة الرائجة اليوم كثيرا، ويبلغ عدد أحاديث تلك الكتب في النسخة المروية عن النجاشي والشيخ مقارنة بالموجودة اليوم بالتفصيل:

كتاب الطهارة ١٦٤ حديثا في الكتاب الرائج اليوم، والصلاة ١٥٣، والصوم ٣٩، والزكاة ٣٩، والحج ٩٢، والجنائز ٧٤ ، والطلاق ٢٥، والنكاح ١٢٧، والحدود ٣٤٥ أكثرها من قضايا علي عليه السلام، والديات عده الطوسي ولم يذكره النجاشي وليس له ذكر في النسخ الموجودة، والدعاء ٨٥، والسنن والآداب ٢٢٧، والرؤيا ٦٠ .

ومجوع الأخبار كلها: ١٣٧٦ حديثا، بعضها ليس مرويا عن المعصومين عليهم السلام وبعضها متداخل مع أبواب أخر وبعضها ملحق بالكتاب، وباقي أخبار الكتب لم يذكرها الشيخ النجاشي والطوسي، فهي قريبة من الألف حديث.

كتاب نوادر الراوندي والجعفريات

٤- وأن أقدم نسخ النوادر للراوندي التي أولها الأشعثيات، قال محشيها أنها تعرف يوم ذاك بالجعفريات أيضا.

٥- وأن هذه النسخة -أي النوادر للراوندي- المستنسخة من نسخة عتيقة جدا فيها -خلافا للمطبوع اليوم التي ألحق آخرها مستدرك مما ذكره المجلسي في البحار والنوري في المستدرك[١٢]- **كتابان للراوندي**، الأول بعنوان النوادر جاء في أوله[١٣]:

" أخبرنا السيد الإمام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي الحسني الراوندي، قال: أخبرني الإمام الأجل العفيف أبو الفتح رستم بن مسعود بن المعز بقاسان في مسجد باب وردة قراءة عليه سلخ ربيع الأول من سنة ثماني عشر وخمس مائة، قال: أخبرني الشيخ أبو العباس أحمد بن إبراهيم المعروف بالأخباري بآمل طبرستان في محلة آش ذه في المسجد الذي كان يعظ فيه يوم الخامس والعشرين من شهر الله المبارك رمضان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن أبي خلف الطبري سنة ثمانين وأربع مائة، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس الأخباري وإبراهيم بن عيسى المقري، قالا: أخبرنا أبو الحسن ابن محمد الرؤياني، أخبرنا أبو الحسن ابن البزاز البغدادي، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، قال: حدثنا أبي وهب بن منبه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله وآله وسلم قال: "إذا كان أول ليلة من شهر رمضان أمر الله تبارك وتعالى سبعة من الملائكة .. " الحديث.

وصورته:

[١٢] انظر نوادر الراوندي المطبوع: ٢٣٥، المستدركات.

[١٣] الوجه الأيمن من الصورة رقم ١٦٣ من مخطوط مجلس الشورى الإيراني.

وعن هذه النسخة أو مثلها يروي المجلسي عما سماه بنوادر الراوندي، وليس ضمن المطبوع اليوم.

ثم في نفس النسخة -بعد ختم الأولى- كتاب آخر للرواندي -**وهو المطبوع اليوم بعنوان النوادر**- ملحق بنوادره الأولى التي تقدم ذكرها، وذكر المحشي أنه يعرف بكتاب الجعفريات وأخذه الراوندي من كتاب الأشعثيات، وهو المروي عن شيخه الروياني الذي نسب له ابن شهرآشوب كتاب الجعفريات أيضا.

وصورته:

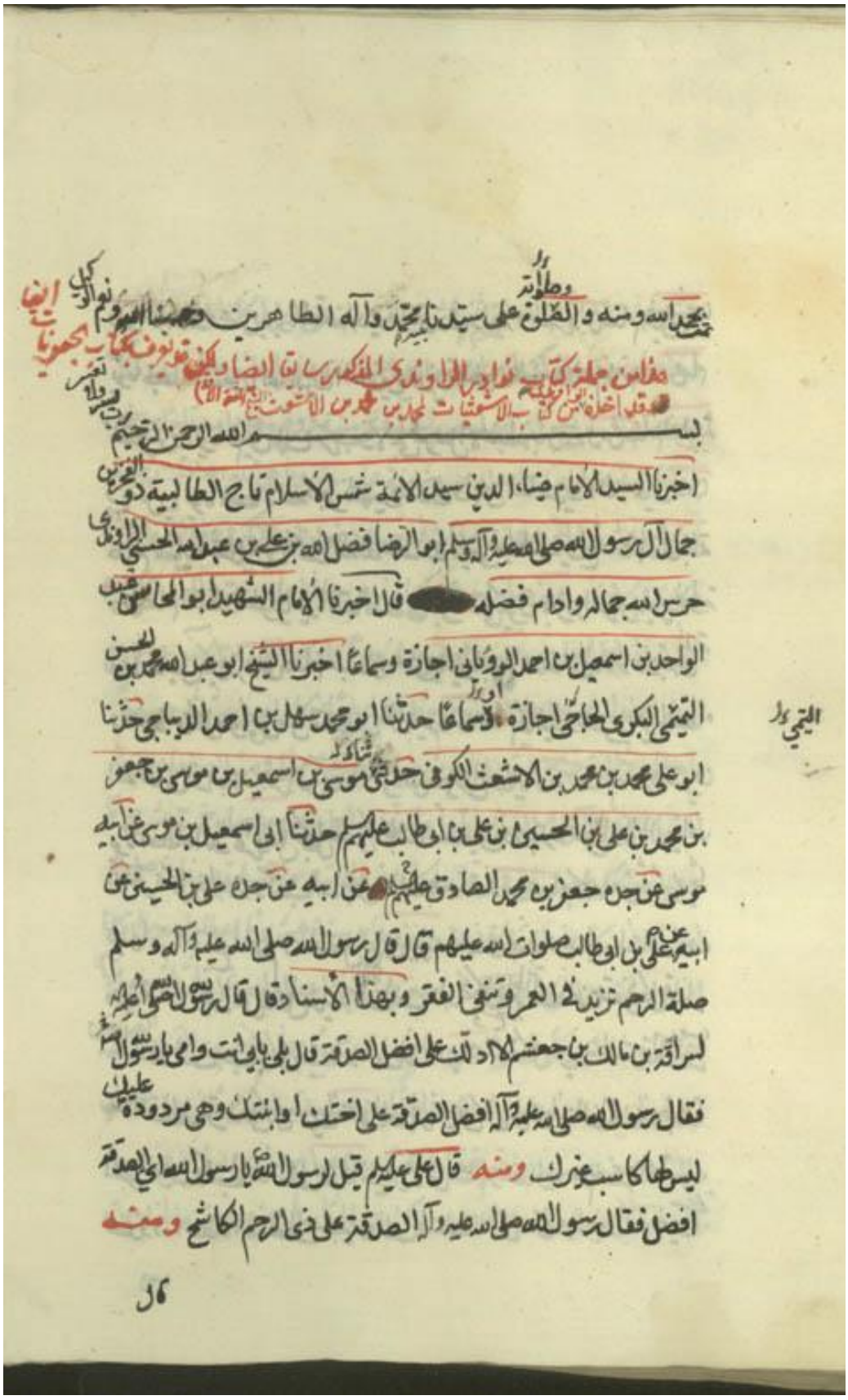

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا السيد الامام ضياء الدين سيد الائمة شمس الاسلام تاج الطالبية ذو الفخرين
جمال آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو الرضا فضل الله بن علي بن عبد الله الحسني الراوندي
حرس الله جماله وادام فضله قال اخبرنا الامام الشهيد ابو المحاسن عبد
الواحد بن اسمعيل بن احمد الروياني اجازة وسماعا اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الحسن
التيمي البكري الحاجي اجازة او سماعا حدثنا ابو محمد سهل بن احمد الديباجي حدثنا
ابو علي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي حدثني موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام حدثنا ابي اسمعيل بن موسى عن ابيه
موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن
ابيه عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
صلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
لسراقة بن مالك بن جعشم الا ادلك على افضل الصدقة قال بلى بابي انت وامي يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الصدقة على اختك او ابنتك وهي مردودة عليك
ليس لها كاسب غيرك ومنه قال علي عليه السلام قيل لرسول الله يا رسول الله اي الصدقة
افضل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الصدقة على ذي الرحم الكاشح ومنه

وقد قال المجلسي رحمه الله عن كتاب الراوندي: "ونوادر السيد الراوندي كله مأخوذ منه إلا قليلا من أواخره"[١٤].

لكنه خلاف ما شهد به محقق كتاب الراوندي سعيد رضا علي عسكري في مقدمته، حيث ذكر أن : "سدس عدد أحاديث النوادر غير موجود في الجعفريات" المتداول، إلا أن يكون السدس هو الذي يقصده المجلسي رحمه الله بالقلة بلحاظ قلة عدد روايات الكتاب من أصل، وليس ببعيد.

فهذه أمور عدمية ووجودية، مجموعها منضما لما ذكره المحقق الطهراني في ذريعته يورث الوثوق بتغاير كتابي الأشعثيات والجعفريات.

[١٤] بحار الأنوار ١٠٥: ٧٢.

الفصل الثاني: في نسخ الكتاب المروية

يمكن حصر نسخ الأشعثيات في ثلاث نسخ:

١- **النسخة الديباجية:** نسخة زمن الغضائري وما قبله، وهي نسخة رواها عن سهل بن أحمد الديباجي.

٢- **نسخة الراوندي**: وهي ما رواه في نوادره عن شيخه الروياني الشافعي، و وشيخه الآخر عبد الرحيم الشيباني صاحب الإجازة المذكور في إجازة العلامة لابن زهرة، وقد تقدم شرح حال كل هذا.

٣- **النسخة المتداولة الشائعة اليوم:** وهي المروية عن ابن السقا.

فالكلام يقع حول النسختين الديباجية والمتداولة.

أولا: النسخة الديباجية: نسخة زمن الغضائري وما قبله

قال ابن الغضائري رحمه الله نافيا البأس عما يرويه الديباجي -الذي ضعفه واتهمه بالوضع- عن ابن الأشعث من الأشعثيات بالخصوص، وظاهره ارتضاؤه لنسخة الكتاب، قال في الكتاب المنسوب له: " سهل بن أحمد بن عبد الله [بن أحمد] بن سهل الديباجي: أبو محمد، كان ضعيفا يضع الأحاديث و يروي عن المجاهيل، ولا بأس بما رواه من الأشعثيات وبما يجري مجراها مما روى غيره"[١٥].

حقيقة الأشعثيات

والأشعثيات مجموعة كتب ابن الأشعث، روى بعضها النجاشي كما في ترجمة ابن الأشعث، قال: " محمد بن محمد بن الأشعث أبو علي الكوفي: ثقة من أصحابنا سكن مصر، له كتاب الحج ذكر فيه ما روته العامة عن جعفر بن محمد عليه السلام في الحج، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا سهل بن أحمد عنه بالكتاب"[١٦].

ومنها كتاب رواية الأبناء عن الآباء التي ادعى المحدث النوري اتحادها مع الأشعثيات، كما يأتي، ومنها غيره.

---

[١٥] الغضائري: ٦٧/ ر٦٦.

[١٦] فهرست النجاشي: ٣٧٩/ ر١٠٣١.

اختلاف كتب موسى بن إسماعيل عن كتب ابن الأشعث

نعم، روى ابن الأشعث كتب موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام، حيث قال النجاشي: " موسى بن إسماعيل: له كتاب جوامع التفسير وله كتاب الوضوء روى هذه الكتب محمد بن الأشعث "[١٧].

وفي الفهرست: " موسى بن إسماعيل: له كتاب الصلاة وكتاب الوضوء. روى عنه محمد بن الأشعث وله كتاب جوامع التفسير "[١٨].

الكتاب لإسماعيل بن موسى بن جعفر

ويحتمل في عبارة الغضائري استثناؤه رواية الديباجي إذا وقعت في الكتاب، لا تصحيح نفس الكتاب، لكنه مدفوع بشهرة رواية الديباجي لنسخة ما رواه ابن الأشعث، حيث قال النجاشي: " إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابن الحسين عليهم السلام، سكن مصر و ولده بها، و له كتب يرويها عن أبيه عن آبائه، منها: كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب الجنائز، كتاب الطلاق، كتاب النكاح، كتاب الحدود، كتاب الدعاء، كتاب السنن و الآداب، كتاب الرؤيا.

أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو محمّد سهل بن أحمد بن سهل، قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن محمّد بن الأشعث بن محمّد الكوفي بمصر- قراءة عليه- قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: حدثنا أبي بكتبه"[١٩].

---

[١٧] فهرست النجاشي: ٤١٠/ ر١٠٩١.

[١٨] فهرست الشيخ: ٤٥٥/ ر٧٢٣.

[١٩] فهرست النجاشي: ٢٦/ ر٤٨.

و قريب منه قال الشيخ رحمه الله في الفهرست: "إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام سكن مصر وولده بها، له كتب عن أبيه عن آبائه مبوّبه، منها: كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الحجّ، كتاب الجنائز، كتاب الطلاق، كتاب النكاح، كتاب الحدود، كتاب الديات، كتاب الدعاء، كتاب السنن و الآداب، كتاب الرؤيا.

أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: أخبرنا أبو محمّد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، قال: حدثنا أبو علي محمّد بن محمّد بن الأشعث بن محمّد الكوفي بمصر - قراءة عليه- من كتابه، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: حدثنا أبي إسماعيل"[٢٠].

نسخة برواية هارون بن موسى التلعكبري

ويظهر كذلك أن نسخة الكتاب كانت مشهورة مروية بالقراءة والإجازة عن ابن الأشعث؛ حيث يكتفى بأخذ إجازة صاحبها عن القراءة عليه، ولهذا قال ابن الغضائري: " ولا بأس بما رواه -الديباجي- من الأشعثيات وبما يجري مجراها مما روى غيره"، وما بعد الموصول تفسير لما قبله، كما أن الظاهر أن الأشعثيات مجموع ما رواه ابن الأشعث واختص به ككتب إسماعيل بن موسى بن جعفر.

ومن تلك النسخ ما رواه التلعكبري بالإجازة عن ابن الأشعث، قال الشيخ في رجاله في ترجمة ابن الأشعث: "محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي، يكنّى أبا علي و مسكنه بمصر في سقيفة جواد، يروي نسخة عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام، عن أبيه

[٢٠] الفهرست: ٢٧/ ر٣١.

إسماعيل بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال التلعكبري: أخذ لي والدي منه إجازة في سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة"[٢١].

و أخذ إجازة ثانية لكتب ابن الأشعث بالخصوص على ما قال الشيخ في ترجمة محمّد بن داود بن سليمان: "يكنّى أبا الحسن يروي عنه التلعكبري، و ذكر أنّ إجازة محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي، وصلت إليه على يد هذا الرّجل في سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة، قال: سمعت منه في هذه السنة من الأشعثيات ما كان إسناده متّصلا بالنبي صلّى الله عليه وآله، و ما كان غير ذلك لم يروه عن صاحبه، وذكر التلعكبريّ أنّ سماعة هذه الأحاديث المتّصلة الأسانيد من هذا الرجل، و رواية جميع النسخة بالإجازة عن محمّد بن الأشعث، و قال ليس لي من هذا الرجل إجازة"[٢٢].

فنسخة زمان الغضائري من كتاب إسماعيل بن موسى مروية عن الديباجي عن ابن الأشعث، وسماها بالأشعثيات، هذا بالنسبة لطرق أصحابنا.

طرق غير الشيعة للكتاب

و عن السّمعاني في الأنساب:

"(وأما المنتسب إلى صنعة الديباج) وعمله فهو أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي ، من أهل بغداد ، حدث عن أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، ويموت بن المزرع العبدي ومحمد بن محمد بن الأشعث الكوفي نزيل مصر ومحمد بن الحسن بن دريد وأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، روى عنه أبو القاسم الأزهري وأبو العلاء الواسطي وأبو القاسم التنوخي وأبو الحسن العتيقي وأبو محمد الجوهري وغيرهم ، قال أبو بكر الخطيب سألت الأزهري

[٢١] رجال الشيخ: ٤٤٢/ ر٦٣١٣.

[٢٢] رجال الشيخ: ٤٤٤/ ٦٣٢٥.

عن الديباجي فقال : كان كذابا رافضيا زنديقا ، قال محمد بن أبي الفوارس الحافظ : الديباجي كان آية ونكالا في الرواية ، وكان رافضيا غاليا فيه، وكتبنا عنه كتاب محمد بن محمد بن الأشعث لأهل البيت من فرع ولم يكن له أصل يعتمد عليه ولا صحيح . وقال العتيقي : كان رافضيا ولم يكن في الحديث بذاك. وقال الأزهري: رأيت في داره على الحائط مكتوبا لعن أبي بكر وعمر وباقي الصحابة العشرة سوى علي رضي الله عنهم . وكانت ولادته سنة تسع وثمانين ومائتين، ومات في صفر سنة ثمانين وثلاثمائة، وصلى عليه أبو عبيد الله بن المعلم شيخ الرافضة ".[٢٣]

ويلحظ أنه لم يسم كتاب ابن الأشعث بالأشعثيات ولا الجعفريات، بل كتاب أهل البيت.

[٢٣] الأنساب ٢: ٥٢٣.

ثانيا: النسخة الرائجة اليوم برواية ابن السقا

النسخة الرائجة بسند ابن السقا، و الممدوحة المفقودة عن الديباجي

والنسخة المروية لنا اليوم يرويها ابن السقا، والنسخة التي نفى البأس عنها ابن الغضائري هي ما رواه الديباجي من الأشعثيات، ولم تصلنا أخبارها إلا ما رواه الراوندي في النوادر، وسدس أخبار النوادر ليست في نسخة ابن السقا الرائجة اليوم !.

التعريف بابن السقا

وابن السقا هو عبد الله بن محمد بن السقا الواسطي المتوفى سنة ٣٧١ أو سنة ٣٧٣، قال الذهبي : " ابن السقا الحافظ الإمام محدث واسط أبو محمد . . . روى عنه الدارقطني وأبو الفتح يوسف القواس وأبو العلاء محمد بن علي القاضي . . . وأبو نعيم الأصفهاني وآخرون .

قال العلاء : سمعت ابن المظفر والدار قطني يقولان : لم نر مع ابن السقا كتابا وإنما حدثنا حفظا ، وقال علي بن محمد الطيب الجلابي في تاريخه : ابن السقا من أئمة الواسطيين والحفاظ المتقنين ، توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٧٣ .

قال السلفي : سألت الحافظ خميسا الجوزي عن ابن السقا فقال : هو من مزينة مضر ولم يكن سقاءا بل لقب له ، من وجوه الواسطيين وذوي الثروة والحفظ ، رحل به أبوه فأسمعه من أبي خليفة وأبي يعلى وابن زيدان البجلي والمفضل ابن الجندي ، وبارك الله في سنه وعلمه . واتفق أنه أملي حديث الطير ١ فلم تحتمله نفوسهم ، فوثبوا به وأقاموه

وغسلوا موضعه ، فمضى ولزم بيته ، فكان لا يحدث أحدا من الواسطيين ، فلذا قل حديثه عندهم ، توفى سنة ٣٧١ . حدثني ذلك شيخنا أبو الحسن المغازلي ".

وقال ابن الجوزي : " كان فهما حافظا ، ورد بغداد فحدث بها مجالسه كلها من حفظه بحضرة ابن المظفر والدار قطني ، وكانا يقولان ما رأينا معه كتابا ، إنما حدثنا حفظا وما أخذنا عليه خطأ في شيء ، غير أنه حدث عن أبي يعلى بحديث في القلب منه شيء، وقال أبو العلاء الواسطي فما عدت إلى واسط أخبرته ، فأخرج الحديث وأصله بخط الظبي ".

وقال ابن العماد: " كان حافظا من كبراء أهل واسط وأولي الحشمة . . . "[٢٤].

وروي من مناقب ابن المغازلي عن أحمد بن المظفر ، عن عبد الله بن أحمد الحافظ عن أحمد بن محمد بن الأشعث ، عن مسعود بن موسى بن إسماعيل قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين عن أبيه ، عن علي صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فضل أهل بيتي على الناس كفضل البنفسج علي سائر الأدهان، انتهى ما أخرجناه من العمدة ".

فروى ابن السقا -وهو عامي على الظاهر- عن أحمد بن محمد الأشعث عن مسعود بن موسى بن إسماعيل، وعرف عنه حديث الطير وقصته مع أهل واسط.

وأفرد السيد حامد النقوي ترجمة له في كتابه العبقات، قال: " رواية ابن السقا: علم روايته لحديث السفينة من عبارة ابن المغازلي " .

فإن كان ابن السقا يحدث بغير كتاب فلا يؤمن خطؤه وزيادته ونقيصته، كما لوحظ في أكثر من مورد من أمثاله من المحدثين.

تقييم النسخة المتداولة

وعلى أي حال فالنسخة المنفي عنها البأس هي ما رويت في زمن ابن الغضائري عن الديباجي، لا ما بعدها التي عن الروياني الشافعي شيخ الراوندي، التي ضمنها كتابه النوادر، ولا الرائجة

[٢٤] عبقات الأنوار ٤: ١٥٣.

اليوم عن ابن السقا العامي، وما وصلنا اليوم مختارات من نسخة الروياني في الملحق بنوادر الراوندي المعروف اليوم بالنوادر للراوندي، ونسخة الكتاب الرائج اليوم برواية ابن السقا، وكلتيهما برواية العامة غير موثوقتين بكل أخبارها، ولم تصلنا نسخة من الكتاب بطريق نقي.

الفصل الثالث: عرض لنسخ الكتاب المخطوطة والمطبوعة

نسخة مجلس الشورى

وأقدمها وأكثرها أهمية نسخة المجلس التي ذكرناها صدر الكلام[٢٥] وقلنا أنها أقدم ما نسخ عن الكتاب.

جاء أولها فوائد هامة ذكرنا قسما منها سابقا.

---

[٢٥] جاء في الفهرست: النوادر-الأشعثيات، شماره بازيابى: ١٥٦٨۴، شماره مدرک كتابخانه مجلس: ١٠-٨٧٣٥، كاتب: محمد رفيع بن عبدالله شبسترى تبريزى، نام خاص و كميت اثر: ١۶١پ - ١٧١پ، قطع: ٢/١۵*٧/١٩سم. ١٩٩ گ. ١٧س، آغازه، انجام، انجامه: ١اخبرنا السيد الامام ضياالدين ابوالرضا.. اذا كان اول ليله من شهر رمضان... ،، ٢... سبعين الف ضعف مثل هذه و ما عندالله خير و ابقى، در آغاز يادداشت فاضل هندى درباره كتاب مشهود است، متن يادداشت: در آغاز مهر بيضوى فاضل هندى «لک البها كله» مشهود است.
مرحوم فاضل هندى قبل از نوادر حاشيه‌اى به خط مبارک نگاشته بدين تفصيل:
كتاب نوادر الراوندى مع جمله من روايه عن كتاب محمد بن محمد بن الاشعث الشيخ الاقدم الثقه. و قد يظن ان هذا هذا الكتاب هو بعينه كتاب الجعفريات الذى هو الف حديث مسند على ما نص عليه جماعه من العلما و يعنى بذلک كتاب الاشعثيات لمحمد بن محمد بن الاشعث المشار اليه... .

وصورته:

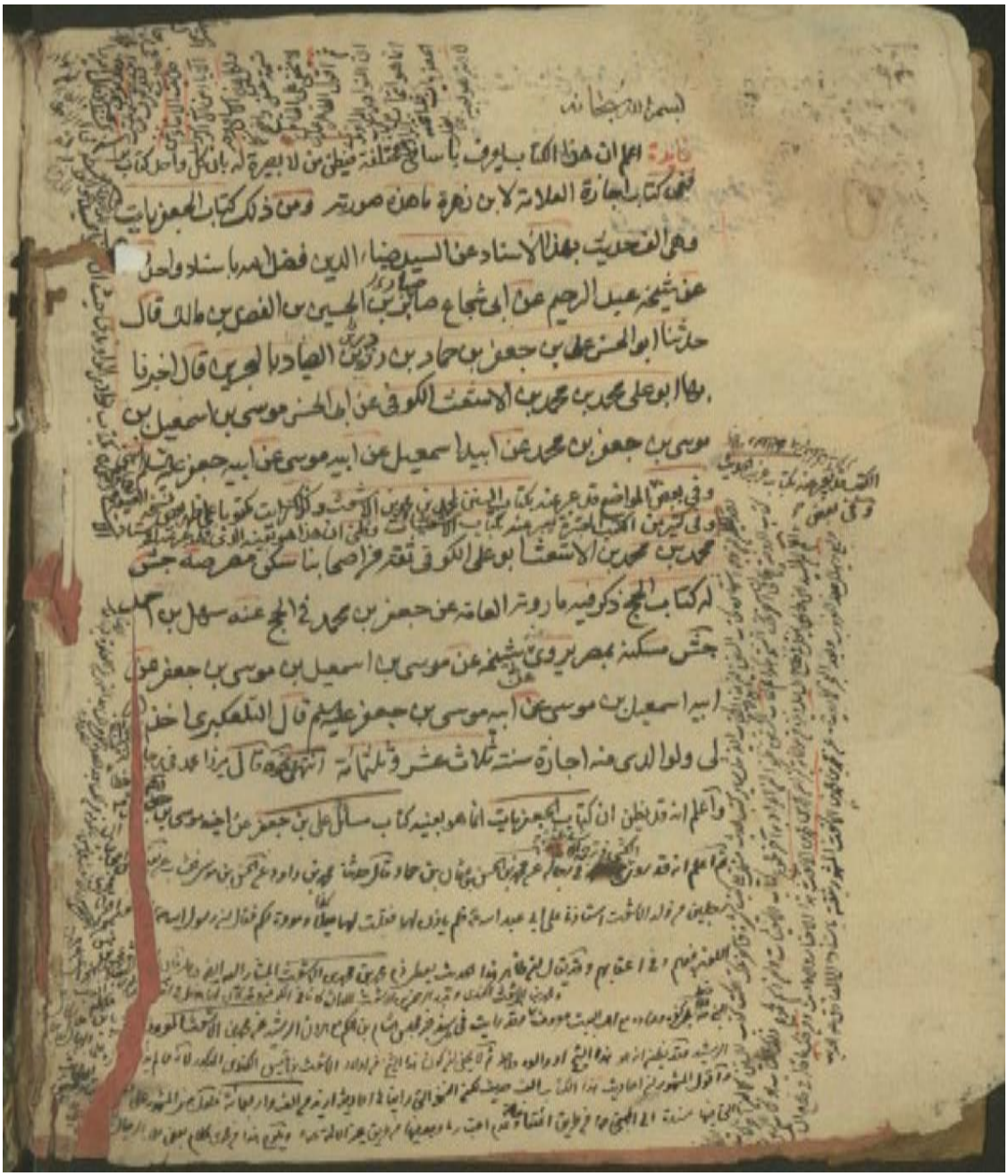

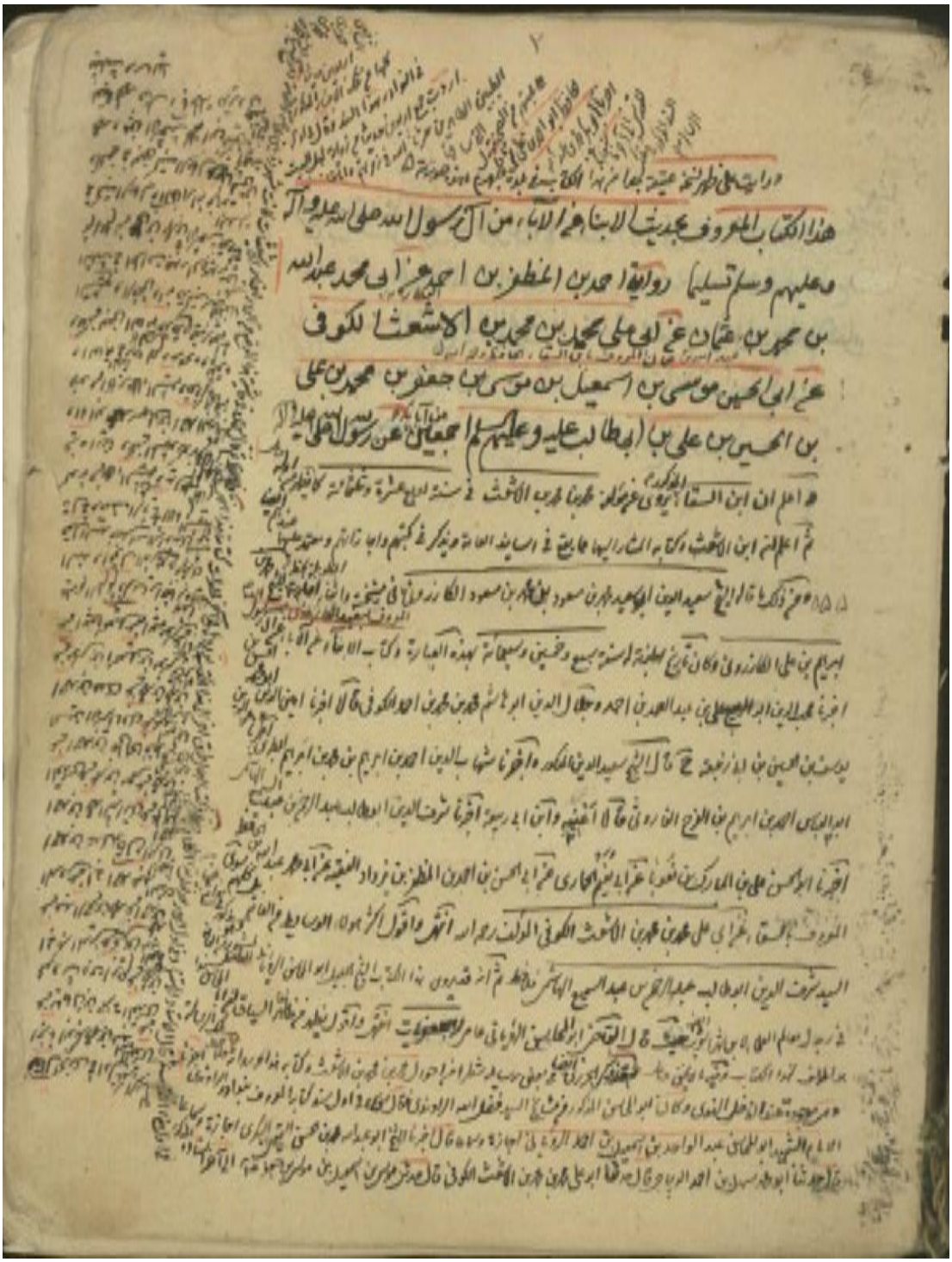

وكتب آخرها الآتي: "قد استنسخت هذه النسخه من نسخه قديمة سقيمه أولا و قوبلت معها بقدر الإمكان ثم قوبلت أيضا ثانيا هذه النسخه من أصل نسخه مكتوبه فى أواخرها ما هذه صورته:

"كتب فى الأواخر من صفر سنه ثمان و ستين و خمس مائه هجريه. فصحت بحمد الله تعالى إلا أن ذلك الأصل لا يخلو من سقم أيضا".

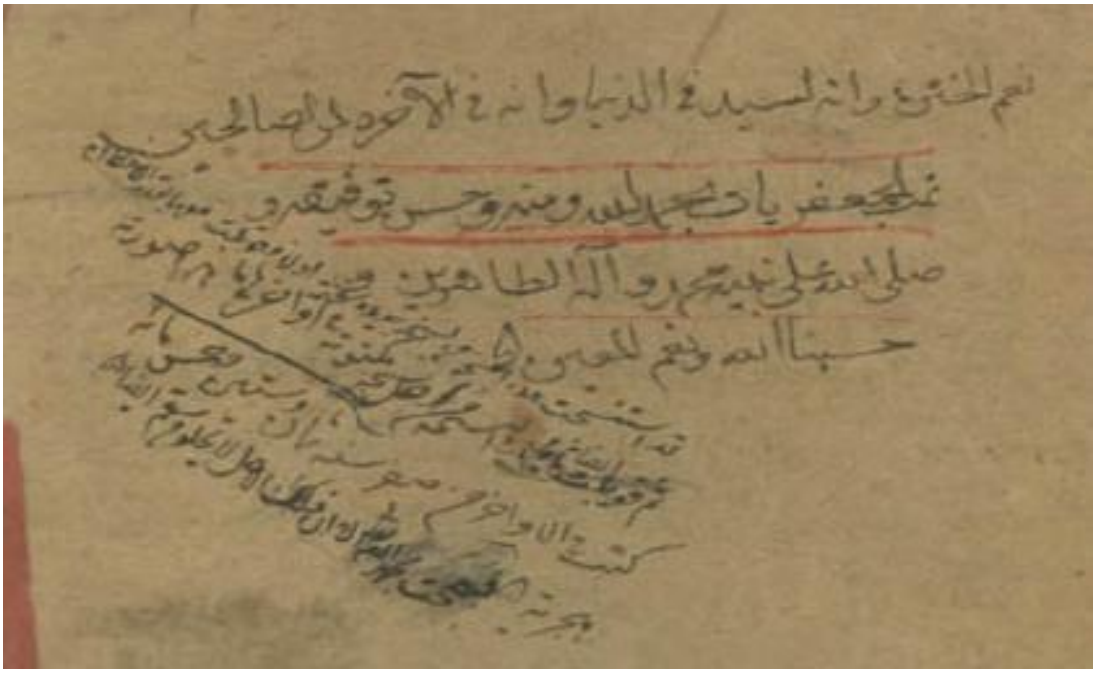

ثم وصف الفاضل الهندي نسخة كتاب الراوندي -في هذه النسخة - الذي صححه بقوله: "و قد صححناه من نسخه عتيقه جدا لكن لا يخلو مع كونها عتيقه عن سقم و سقط ثم لا يخفى أن بين نسخ هذا الكتاب اختلافا شديدا فى الترتيب والزياده والنقصان فلا تغفل".

ويحتمل أن النسخة المقصودة بتاريخ ٥٦٨ هـ هي نسخة النوادر لا نسخة الجعفريات؛ لكون التاريخ قد أثبت ظهر الكتاب وآخر نوادر الراوندي.

والنسخة تبدأ بكتاب الجعفريات ثم كتاب النوادر للراوندي وهو غير المطبوع، ثم ملحق بكتاب النوادر.

وفي صورة ١٧٥ من الجانب الأيمن يبدأ كتاب يقول عنه الناسخ: " هذا من جملة كتاب نوادر الراوندي المذكور سابقا أيضا، ولكن يعرف بكتاب الجعفريات أيضا، وقد أخذه الراوندي من كتاب الأشعثيات لمحمد بن محمد بن الأشعث الشيخ الثقة الأقدم".

وصورتها ، وقد عرضنها في موضعها من البحث أيضا:

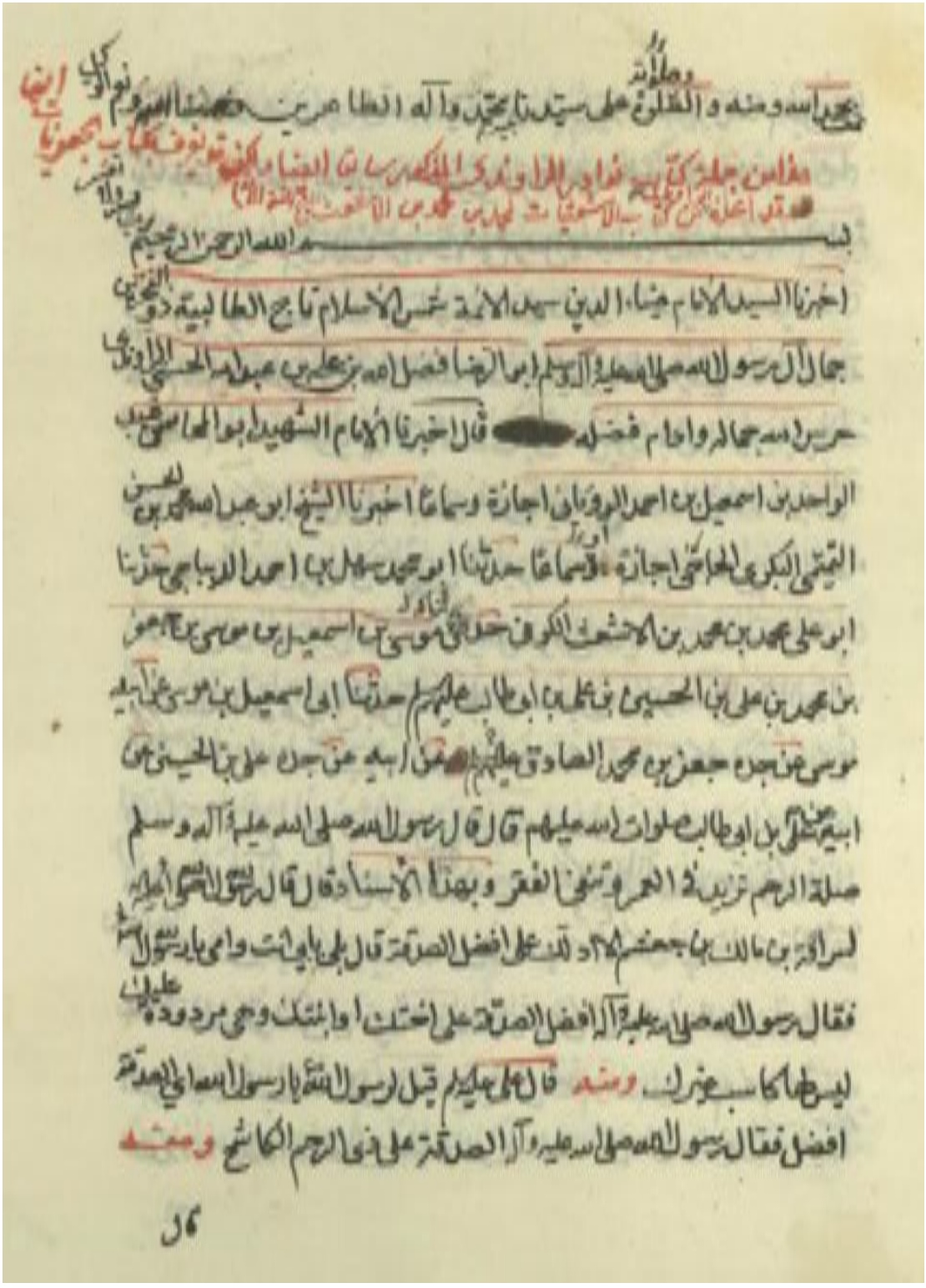

الطبعات المعاصرة

طبعة البروجردي عن نسخة ابن السقا

قال الجلالي في فهرس التراث:

" أحيا هذا الكتاب بطباعته مرجع الشيعة الأعلى الآغا السيد حسين البروجردي سنة ١٣٦٩ بطهران ، عن نسخة وقف عليها نصر الله القزويني في ١٢٧٩ هـ في النجف الأشرف .

وسند النسخة : « أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه ، وانا حاضر أسمع ، قيل له : حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد ، والشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الحجازي ، قالا : أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان **المعروف بابن السقا** ، قال : أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة ٣١٤ هـ ، قال : حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السّلام »[٢٦].

نسخة الشيخ النوري

ثم قال: "وهناك نسخة من الجعفريات كتبها الشيخ شير محمد الهمداني سنة ١٣٤٨ هـ ، ثم قابلها في سنة ١٢٦٠ هـ ، مع نسخة الشيخ النوري رحمه الله التي انتقلت إلى الشيخ الميرزا محمد الطهراني العسكري ، وفيها النص الآتي : « اعلم أنّي وجدت مجموعة شريفة كلَّها

[٢٦] والنسخة المطبوعة حديثا مقابلة عليها ومحققة من نسخة مخطوطة مجلس الشورى التي سبق وتعرضنا لها تفصيلا.

بخط الشيخ الجليل صاحب الكرامات شمس الدين محمد بن علي الجباعي - جدّ شيخنا البهائي - ، نقلها كلّها من خط شيخنا الشهيد طاب ثراه ، ومما كان فيها : ما اختصر من هذا الكتاب الشريف يقرب من ثلث هذا الكتاب فعرضت هذه النسخة عليه وصححت ما وجد فيه » ، وكتب في آخر الأوراق التي فيها هذه الأخبار : « يقول محمد بن علي الجباعي : إلى هاهنا وجدت من خط الشيخ محمد بن مكي من الجعفريات ، على أنّي تركت بعض الأحاديث ، وأولها ناقص ولعل آخرها كذلك ، وذلك يوم الإثنين سادس شهر ربيع الأوّل سنة ٨٧٢ هـ ، والحمد لله أوّلا وآخرا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ، حرره العبد حسين النوري في ذي القعدة سنة ١٣٠٥ هـ »"[٢٧].

الجعفريات ومختصره ونسخة الجعابي

ويظهر من كلام النوري في المستدرك أن النسخة التي رواها الجعابي جد البهائي في مجموعه عن خط الشهيد الأول رحمه الله كانت مختصر الجعفريات، قال:

"وقال المحدث النوري رحمه الله : (عندي مجموعة شريفة كلها بخط الشيخ الجليل صاحب الكرامات شمس الدين محمد بن علي الجباعي جد شيخنا البهائي رحمه الله نقلها كلها من خط شيخنا الشهيد طاب ثراه ومما فيها ما اختصره من هذا الكتاب الشريف يقرب من ثلث هذا الكتاب وكتب في آخر الأوراق التي فيها هذه الأخبار : يقول محمد بن علي الجباعي : إلى هاهنا وجدت من خط الشيخ محمد ابن مكي قدس سره من الجعفريات على أني تركت بعض الأحاديث وأولها ناقص ولعل آخرها كذلك وذلك يوم الاثنين سادس شهر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين".

[٢٧] فهرس التراث ١: ٣٤٧-٣٤٨.

لكنه خلاف ظاهر عبارة الجباعي ولا أقل من عدم دلالته على اختصار الشهيد لكتاب الجعفريات، مع أن النوري اعتمد النسخة التي جيء بها من الهند !.

فالحري ملاحظة نسخة الجباعي المنقولة عن خط الشهيد، ومقارنة المروي عن المشايخ من نسخهم مع ما هو مثبت مع نسخة النوري رحمه الله؛ إذ لعل نسخة النوري مزيد فيها، وأن الأصل كان موجودا عند المتقدمين إلى أوان متأخر قريب من عصر المجلسي، كحال كثير من الأصول.

ومن الغريب دعوى اعتماد المشايخ على الجعفريات، مع أنهم ما ذكروا الكتاب إلا نادرا، وما نقلوا عنه بتلك الكثرة التي توجب اعتباره كبقية الكتب المشهورة.

دعوى النوري اتحاد الأشعثيات والجعفريات مع كتب أخرى

ادعى النوري رحمه الله اتحاد الجعفريات مع:

الأشعثيات

وكذا كتاب رواية الأبناء عن الآباء

وكتاب العلويات

وأنه كتاب مشهور عليه المعول بين الأصحاب، وأطال في استقصاء من ذكره من المشايخ ومن نقل عنه وتراجم الطريق إليه.

تقدم الكلام عن غير كتاب لأبناء عن الآباء، وأما هو:

[كتاب رواية الآباء عن الأبناء]

فقد قال ابن طاووس في كتاب فلاح السائل قال : (أقول : ولقد رويت ورأيت من كتاب (رواية الأبناء عن الآباء من أهل البيت عليهم السلام) تأليف محمد بن محمد بن الأشعث وقد ذكر النجاشي : أنه ثقة ، بإسناده أن مولانا علي عليه السلام قال : ما رأيت إيمانا مع يقين أشبه . . .)[٢٨].

وأيضا قال في كتاب جمال الأسبوع ما لفظه : (كتاب رواية الأبناء عن الآباء من آل الرسول صلى الله عليه وآله ، رواية أبي علي بن محمد بن الأشعث الكندي الكوفي من

[٢٨] فلاح السائل: ٢١٤.

الجزء العاشر بإسناده عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرء في دبر صلاة الجمعة . . .).

وهذان الحديثان في كتاب الجعفريات الحاضر أيضا ويوافق عدد اخباره ما ذكره عن الجعفريات آنفا، لكنه لا يدل على وحدة الكتابين، اختار وحدتهما السيد الأمين[٢٩] واحتملها صاحب رياض العلماء[٣٠].

وقد مر عليك أن الأشعثيات مجموعة كتب ابن الأشعث ومنها ما رواه عن موسى بن إسماعيل بن جعفر، فاتفاق هذين الموضعين مع الجعفريات فليس كافيا لإثبات الدعوى.

الشذوذ في مضامين أخبار النسخة المتداولة

وادعى آخرون موافقة أخبار كتاب الجعفريات لأخبارنا، وعد الكتاب مما يطمأن بصدوره، وإثبات الدعوى وكذا ردها يحتاج لتقص خارج عن اهتمام هذه الرسالة؛ لكن التصديق بموافقة أخباره أو عدمه -ولا يضر النادر القليل من الشذوذ الذي لا يخلو عنه كتاب- لا يمكن حصوله لأي مطالع

فالجعفريات ألف حديث كما مر عليك في وصفه، لكن نسخته الحاضرة اليوم فيها ١٧٨٢ حديث، يبدأ الحديث ١٧٦٢ بأحاديث الفقه السني إلى آخر الكتاب.

ومضامينه فيها الشاذ -بلا فرق يميزه عن غيره، فها هي الأصول المروية المجموعة الستة عشر مع اطمئنانا بها حوت في باب النورة والحمام وكذا غيرها ما ظاهرها شيء من المنقصة لأصحاب العصمة عليهم السلام- كالخبر - حيث روى في باب ما لا يعاد منه الوضوءُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنِي مُوسَى حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ

[٢٩] أعيان الشيعة ٩: ٤٠٣.

[٣٠] رياض العلماء ٥: ٤٨٣.

عَنْ عَلِيٍّ ع: أَنَّ النَّبِيَّ ص قَبَّلَ زُبَّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع؛ كَشَفَ عَنْ ربيته [أُرْبِيَّتِهِ] وَ قَامَ فَصَلَّى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَضَّأَ[٣١].

وفي موضع آخر:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنِي مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَبَّلَ زُبَّ الْحُسَيْنِ كَشَفَ عَنْ ربيته [أُرْبِيَّتِهِ] وَ قَامَ فَصَلَّى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَضَّأَ[٣٢].

واختلاف نسخة الجعفريات الرائجة اليوم مع ما نقله الراوندي عنه واضح جدا، فمنها ما في باب الذم لتارك الغيرة قال:

" أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنِي مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَيُّمَا رَجُلٍ رَأَى فِي مَنْزِلِهِ شَيْئاً مِنَ الْفُجُورِ فَلَمْ يُغَيِّرْ "وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وتتمته في نوادر الراوندي: " قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَيُّمَا رَجُلٍ رَأَى فِي مَنْزِلِهِ شَيْئاً مِنَ الْفُجُورِ فَلَمْ يُغَيِّرْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى طَيْراً أَبْيَضَ تَظَلُّ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً فَيَقُولُ كُلَّمَا دَخَلَ وَ خَرَجَ غَيِّرْ غَيِّرْ فَإِنْ غَيَّرَ وَ إِلَّا مَسَحَ رَأْسَهُ بِجَنَاحِهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَإِنْ رَأَى حَسَناً لَمْ يَرَهُ حَسَناً وَ إِنْ رَأَى قَبِيحاً لَمْ يُنْكِرْهُ"[٣٣].

---

[٣١] الجعفريات : ١٩ وص ٣٠ - ٣١ كلاهما بإسناده عن آبائه عن الإمام علي عليه السلام ، شرح الأخبار : ٣ / ٧٧ / ١٠٠٣ عنه صلى الله عليه وآله ، عوالم العلوم - ترجمة الإمام الحسين عليه السلام - : ٤٣ / ٥ ، بحار الأنوار : ٤٣ / ٣١٧ / ٧٥ ، مستدرك الوسائل : ١ / ٢٣٦ كلاهما عن النوادر . تاريخ بغداد : ٣ / ٢٩٠ عن جابر نحوه.

[٣٢] الجعفريات: ٣٢.

[٣٣] النوادر: ٢٠٩.

وبعد هذا فدعوى الاتحاد خالية عن الدليل السالم عن الخدشة.

النتيجة

فتحصل:

١- أن الزيادات في الكتاب المتداول لدينا لا يعلم أن كلها من الأشعثيات لمحمد بن محمد بن الأشعث، وما يمكن الجزم به هو ما لم ينفرد به الكتاب، وأقل منه ما ذكر ضمن الكتب التي ذكرها النجاشي والطوسي رحمهما الله.

٢- أن مجموع كتاب الجعفريات المتداول يحتمل أنه من مؤلفات شيخ الراوندي، أي الرؤياني الشافعي الذي نسب ابن شهرآشوب الكتاب إليه.

٣- أنه لا يختلف عن بقية الكتب التي لم تثبت شهرتها في التقييم، فما انفرد بروايته ولم يورث العلم ولا اقترن بقرائنه لم يجز العمل به، ويصلح للقرينية والاستشهاد والتأييد، وما تأيد بالقرائن ولم ينفرد به صلح للاستدلال والاحتجاج.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

محمد علي حسين العريبي

البحرين - ٢٠١٤ م

المحتويات

الأشعَثِيّاتُ و الجعفَريَّات .. النِّسبةُ و النُّسَخ ٠

تفصيل في الأشعثيات ٢

الفصل الأول: في أصل الكتاب واسمه ٣

طريق العلامة للكتاب ٥

الجعفريات لمن ؟..... ٧

الطهراني: احتمال اتحاد الجعفريات للروياني مع الأشعثيات..... ٨

الشواهد على اتحاد جعفريات الروياني الشافعي مع الجعفريات المعروف ٩

كتاب نوادر الراوندي والجعفريات..... ٩

كتابان باسم النوادر للراوندي ١٠

الفصل الثاني: في نسخ الكتاب المروية..... ١٥

أولا: النسخة الديباجية: نسخة زمن الغضائري وما قبله ١٧

حقيقة الأشعثيات ١٧

اختلاف كتب موسى بن إسماعيل عن كتب ابن الأشعث ١٨

الكتاب لإسماعيل بن موسى بن جعفر ١٨

نسخة برواية هارون بن موسى التلعكبري ١٩

طرق غير الشيعة للكتاب ٢٠

ثانيا: النسخة الرائجة اليوم برواية ابن السقا..... ٢٣

النسخة الرائجة بسند ابن السقا، و الممدوحة المفقودة عن الديباجي ٢٣
التعريف بابن السقا ٢٣
تقييم النسخة المتداولة ٢٤
الفصل الثالث: عرض لنسخ الكتاب المخطوطة والمطبوعة ٢٧
نسخة مجلس الشورى ٢٧
الطبعات المعاصرة ٣٢
طبعة البروجردي عن نسخة ابن السقا ٣٢
نسخة الشيخ النوري ٣٢
الجعفريات ومختصره ونسخة الجعابي ٣٣
مناقشات ٣٥
دعوى النوري اتحاد الأشعثيات والجعفريات مع كتب أخرى ٣٥
[كتاب رواية الآباء عن الأبناء] ٣٥
الشذوذ في مضامين أخبار النسخة المتداولة ٣٦
النتيجة ٣٩